الأهرام

المصدر : الاهالى
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٩

الشيشان: العسكريون الروس مع الحرب.. والسياسيون يعارضون

منع طائرات السعودية والإمارات من الهبوط فى روسيا

□ *طائرات هليكوبتر روسية تتأهب لمهاجمة مواقع فى الشيشان*

رسالة موسكو:

حمدى عبدالحافظ

فى تصعيد جديد لموقفها المتشدد والرافض للوساطة الخارجية فى تسوية النزاع مع جروزنى، منعت الحكومة الروسية هبوط طائرات العديد من البلدان الإسلامية فى مطاراتها الجنوبية (خاصة فى فلاديقوقاز وبيتى جورسك ونالشيك). كما فرضت حظراً مؤقتاً على دخول مواطنى ثلاث دول عربية وإسلامية (السعودية والامارات العربية المتحدة وتركيا) إلى أراضيها.

كما أصدرت تعليمات مشابهة إلى قوات حرس الحدود ورجال الجمارك بحظر دخول سيارات النقل والركوب لغير الروس أو لغير مواطنى رابطة الكومونولث إلى الأراضى الروسية، عبر الحدود مع جورجيا أو آذربيجان، بحجة منع وصول المساعدات والمتطوعين الاسلاميين إلى الأراضى الشيشانية.

دعوة لوقف الحرب

وتتزامن الاجراءات التى أقدمت عليها الحكومة الروسية بحق عدد من البلدان الإسلامية ومواطنيها مع ظهور بوادر الخلاف بين القيادات العسكرية والسياسية الروسية تجاه ما يحدث فى شمال القوقاز، والموقف من الحرب التى أوشكت على دخول شهرها الثالث فى الشيشان.

وطبقاً لما ذكرته مصادر حكومية مطلقة، فإن فريقا من معاونى الرئيس الروسى، ومن بينهم رئيس ديوان القصر الرئاسى ألكسندر فالوشين، يدعو إلى وقف العمليات الحربية فى شمال القوقاز، والى إعلان الهدنة وتشجيع القيادات الشيشانية على التفاوض واستثمار «النجاحات» التى حققتها القوات الروسية فى معارك الأسابيع السبعة الماضية.. فى الحصول على تنازلات تتعلق بالعلاقة المستقبلية بين موسكو وجروزنى.

احتمالات الهدنة

وقد تجسد الميل الروسى الى هدنة مؤقتة فى العمليات العسكرية الدائرة شمال القوقاز، فى التصريحات التى ألقى بها النائب الأول لرئيس ديوان القصر الرئاسى مؤخراً، والتى لم يستبعد فيها الشروع فى مفاوضات جديدة مع الرئيس الشيشانى أصلان مسخادوف (وآخرين)، لتسوية النزاع القائم بين موسكو وجروزنى وحدد سقفها فى ضمان عودة الجمهورية الشيشانية الى الكيان الفيدرالى الروسى، وسريان القوانين الروسية فوق الأراضى الشيشانية.

فى هذا الاتجاه، أعلن زعيم المعارضة الديمقراطية داخل البرلمان الروسى جريجورى يافلينسكى، عن رفضه القاطع لاستمرار العمليات العسكرية ضد الشيشان، ودعا القيادة الروسية إلى البحث عن تسوية سياسية عاجلة، ووقف مأساة الشعب الشيشانى، بعد تشريده من داره للمرة الثانية فى العقد الجارى، هرباً من القصف والغارات الروسية.

كما يعارض رئيس الحكومة الروسية الأسبق وزعيم تكتل «الوطن -كل روسيا» والمرشح المحتمل فى الانتخابات الرئاسية المقبلة يفجينى بريماكوف -أيضاً- العمليات العسكرية الواسعة ضد الشيشان، يؤيد الضربات الخاطفة والمنتقاة على مواقع من تتهمهم موسكو ممارسة الارهاب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية